

**العلاقات الايجابية وعلاقتها بالحضور الوجودي
لدى المرشدين التربويين**

م.د عبير احسان نافع

الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم الارشاد النفسي

dr.abeehahsen170@gmail.com

(Positive Relations and Their Relationship to the Existential
Presence of Educational Counselors)

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف على :-

- ١- العلاقات الايجابية لدى المرشدين التربويين .
- ٢- الحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين .
- ٣- طبيعة العلاقة الارتباطية بين الحضور الوجودي والعلاقات الايجابية لدى المرشدين التربويين .

وقد استخدم المنهج الوصفي الارتباطي وباستخدام الأداتين :-

قامت الباحثة ببناء مقياس العلاقات الايجابية وكذلك ببناء مقياس الحضور الوجودي وتمكنت الباحثة من صياغة (٢٩) فقرة للمقياس الحضور الوجودي و(٢٢) فقرة للمقياس العلاقات الايجابية اما البدائل فقد كانت خمسة بدائل امام كل فقرة وهي تنطبق علي (دائماً ، غالباً ، احياناً ، نادراً ، لا ابدأ) وقد تاكدت الباحثة من الصدق الظاهري لأداتا البحث وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء كما اجرت الخصائص السيكومترية الاخرى من ثبات وتمييز لأداتا البحث اذ تم استخراج الثبات بطريقتين هما طريقة الفا كرونباخ وطريقة اعادة الاختبار وكان مقدار ثبات مقياس العلاقات الايجابيه بطريقة الفا كرونباخ يساوي (٠.٧٩) ، كما استخرجت الباحثة الثبات لمقياس الحضور الوجودي بطريقة اعادة الاختبار والذي بلغ (٠.٧٧) .وتكونت العينة من (١٢٠) مرشداً ومرشدة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية موزعين على مديريات تربية بغداد وبنسبة ٢٢% من المجتمع الاصلي .

نتائج الدراسة

- ١- ان العلاقات الايجابية لدى المرشدين التربويين لديهم مرتفع بشكل عام .
- ٢- ان الحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين مرتفعة بشكل عام .

٣- ان العلاقة بين الحضور الوجودي و العلاقات الايجابية علاقة طردية ، مما يدل على ان عينة البحث لديهم حضور الوجودي ايجابيا مرتفعا يقابله العلاقات الايجابية مرتفعه وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات كان أهمها :

١- عمل برامج تدريبية وورش عمل للمرشدين التربويين لتنمية الحضور الوجودي والعلاقات الايجابية فضلا عن تدريبهم على وضع الخطط والتصورات لاهدافهم المستقبلية وطرق تحقيقها

وقد اقترحت الباحثة القيام بعدد من الدراسات المستقبلية منها:

١- اثر الحضور الوجودي في الصحة النفسية ودافع الانجاز والكفاءة الذاتية لدى المرشدين التربويين .

٢- علاقة العلاقات الايجابية بالمساندة الاجتماعية والتوافق مع الضغوط ومواجهتها لدى المرشدين التربويين .

الكلمات المفتاحية: (العلاقات الايجابية ، الحضور الوجودي ، المرشدين التربويين)

Positive relationships and their relationship to the existential presence of educational counselors

Dr. Abeer Ehsan Nafeh

Al-Mustansiriya University/College of Education/Dept. of Psychological Counseling

dr.abeerahsen170@gmail.com

The current research aims at identifying:

- 1- Positive relationships in educational counselors.
- 2- Existential presence of educational counselors.
- 3- The nature of the correlative relationship between existential presence and positive relationships among educational counselors.

The descriptive correlative approach is used by using the two tools: The researcher has built the scale of positive relations, as well as the scale of existential presence. The researcher is able to formulate (29) items for the scale of existential presence and (22) items for the

scale of positive relations. As for the alternatives, there are five alternatives in front of each item and they applicable to me (always, often, sometimes, rarely, never). The researcher confirmed the face validity of the research tools by presenting it to a group of experts. The researcher also confirmed other psychometric properties of reliability and discrimination of the research tools. The reliability is ascertained in two ways, namely the Alpha Cronbach method and the retest method. (0.79), and the researcher extracted the reliability of the existential attendance scale by re-testing, which amounted to (0.77). The sample consists of (120) male and female counselors who are chosen by the stratified random method distributed among the directorates of Baghdad education at a rate of 22% of the original community.

Results

- 1- The positive relations of educational counselors are high in general.
- 2- The existential presence of educational counselors is generally high.
- 3- The relationship between existential presence and positive relationships is a positive relationship, which indicates that the research sample have a high positive existential presence corresponding to high positive relationships. In light of the results, the researcher presented a set of recommendations, the most important of which are:
 - 1- Conducting training programs and workshops for educational counselors to develop existential presence and positive relationships, as well as training them to develop plans and visions for their future goals and ways to achieve them.

The researcher suggested conducting a number of future studies, including:

- 1- The effect of existential presence on mental health, achievement motivation and self-efficacy among educational counselors.
- 2- The relationship of positive relationships with social support and compatibility with pressures and confronting them among educational counselors.

Key words (positive relationships, existential presence, educational counselors

مشكلة البحث

الإنسان كائن اجتماعي بطبيعته، لا يستطيع ان يعيش وحده، وهو بحاجة الى الآخرين في كل شؤونه وفي جميع مراحل حياته. ولا يمكن للإنسان ان يستغني عن الآخرين لان هذا ما خلقه الله عليه، قال سبحانه وتعالى: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاكُمُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)) [الحجرات: ١٣]. ولهذا تجد ان جزءاً كبيراً من تكوين شخصية الإنسان يتمثل في الجانب الاجتماعي الذي يعادل (٢٥%) من تكوين شخصيته إضافة إلى الجانب الروحي والجانب العقلي والجانب الجسدي. (صالح، ٥٨١٩٨٧:٥).

يختص مفهوم العلاقات الإيجابية بالتجربة الذاتية التي يمر بها الأفراد في حياتهم خلال مراحل الحياة المختلفة التي تتضمن الجانب النفسي والتفاعل الاجتماعي لدى الفرد (Hansted، ١٩٩٢؛ ٣٢).

وان العلاقات الإيجابية مع الآخرين تشير إلى المدى العريض لكل ما يحيط بالفرد وكيفيه إدراكها لهذا المحيط الذي يتضمن الأحداث اليومية والضغوطات النفسية والاجتماعية وكيفية التغلب عليها من خلال الخبرات السابقة التي مر بها الفرد من خلال علاقاته مع الآخرين (Ryff ، ١٩٨٩ ؛ ٢٠١).

وان مفهوم العلاقات الإيجابية من مؤشرات السعادة ، اذ توصل رايف في خلال أبحاثه الى أهمية العلاقات الشخصية الهادئة ، وان القدرة على الحب عنصراً مهماً وأساسياً في الصحة النفسية، والذين يحققون ذواتهم يوصفون بأن لديهم مشاعر قوية من التعاطف والحنان لكل من يحيط بهم، وان لديهم القدرة على الحب والصدقه العميقة والتوافق مع الآخرين . (Ryff, 1990; 204)

ويعد مفهوم الحضور الوجودي من المتغيرات المهمة المؤثرة في العلاقات الإيجابية وفي تفاعله الاجتماعي مع الآخرين، إذ يسهم الحضور الوجودي في توجيه قدرات الفرد

في التعامل مع الآخرين وتنمية مفهوم الحضور الوجودي وتقديرهم لديهم (٢١٧؛١٩٨٢. Feltz).

ان الحضور الوجودي كفاح مستمر يمكنه الانسان في محاولة التعامل مع مشاكل الحياة والتقدم باتجاه تحقيق امكانياته والانسان قادر على ان يحقق و يكافح بطبيعته اذا توافرت الشروط البيئية الصحيحة ويستمر بكفاحه من اجل الابداع والسعادة والرضا عن نفسه (صالح، ١٩٨٧ : ٣١٩).

ويؤكد المنظور الوجودي (Frankle) ان السبيل الوحيد لتخلص الفرد من الاحباط والقلق هو ايقاظ اراده المعنى لديه ، من خلال السعي على اكتشاف جوانب جديدة من المعنى في الحياة لم يكن بإمكانه اكتشافها بمفرده وتمثل هذه الحالة عين الصواب التي اطلق عليه فرانكل (العلاج بالمعنى) (Frankle,1962;9.))

من خلال التقدم العلمي وكذلك التكنولوجيا المتسارعة الذي شهدها مجتمعنا الا ان دور التربية والتعليم كان اساسا في تطوير شخصية الفرد ولهذا كانت مساهمته فعالة في تقدم المجتمع وان البيئة المدرسية يمكن وصفها بانها الاداة الرئيسية المنفذة للعملية التعليمية ولها دورا اساسيا في صقل سمات وخصائص الطلبة وتوفير الاجواء المهمة والمناسبة لنموهم العقلي ونضجهم الفكري (بشاي، ١٩٨٣:٦٣).

وان شريحة المرشدين التربويين في الوقت الراهن مسؤوليتهم كبيرة وخصوصا في مجتمع مليء بالمشكلات والصراعات داخل البيئة المدرسية والاسرية و خصوصا بعد غياب السلطة وانه الموجه والمقيم الاساس لسلوكهم و يرفع شؤونهم ويسد احتياجاتهم، التي افرزت الكثير من المظاهر النفسية والمشكلات العلاقات الايجابية وهذا يتطلب حضورالوجودي لدى المرشدين التربويين.

اهمية البحث

ان ظروف بلدنا الحاليه من اعمال عنف واضطرابات وعدم استقرار . جعل مجتمعنا بمختلف فئاته يعيش واقعا مريرا نتيجة لما يمر به من نكبات وأزمات وانعدام الشعور بالامن، وربما هذه الظروف قد تؤثر على نظرة المرشدين لأنفسهم وحاضرهم ومستقبلهم، مما قد ينعكس على علاقاتهم الايجابيه وحضورهم الوجودي المتمثل بوعي الإنسان

العلاقات الإيجابية وعلاقتها بالحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين

ومسؤوليته في بناء نفسه وتواصله مع الآخرين من أبناء مجتمعه وتطوير عالمه الذي يعيش فيه وان يكون متميز في كل ذلك (Fies، ٢٠٠٩؛ ٣٥٣).

وان العلاقات الإيجابية تتبلور في الاهتمام بالعنصر البشري، أي بالفرد والجماعة، وتوفير أفضل مناخ ممكن للعمل بحيث تتوفر الروح المعنوية العالية، وتتحقق فاعلية الأداء في ظل أفضل مناخ إنساني ملائم لاستثمار الجهود والكشف عن أفضل الطاقات، كلها تساهم في تحديد الإطار المناسب للعلاقات الإنسانية في المنظمة وعلاقتها برضا المسترشدين، مما يمكنها في النهاية من تحقيق أهدافها المطلوبة عن طريق تحسين العلاقات بين هؤلاء العاملين، وبالتالي التأثير على معنوياتهم وتنمية قدراتهم وتحسين أدائهم، إذ تعتمد العلاقات الإيجابية الجيدة على شعور المسترشدين بالرضا نحو بعضهم البعض ونحو المرشدين، ونحو العمل نفسه، بحيث يتحدد مستوى كفاءة الاداء لاية منظمة على نوعية العلاقات السائدة فيه (جابر، ١٩٦٤: ٦٨).

أكد الكثير من العلماء ان المجتمع الذي يتمتع افراده بعلاقات ايجابية اجتماعية مع الاخرين يكون ذلك المجتمع قادرا على تلبية حاجات افراده ولكي يكتسب الفرد معايير الاخلاقيه لابد ان يكون الفرد قادرا على اقامة علاقات اجتماعية لتنمية كفاءة الذات التي توجه قدرته للتعامل مع الاخرين لان سلوكيات الافراد (هي عملية ديناميكية تتشا من تفاعل البيئه والفرد، فالبيئه تؤثر في سلوك الفرد فيعيد تأثيره على البيئه بالتبادل) (الدباغ، ١٩٨٢، ٢١٧).

ويشير (إيكمان) الى أن شعور الفرد بالراحة والرضا النفسي يعود الى العلاقات الاجتماعية الايجابية مع الاخرين وهذا ينعكس على تعبيرات الوجه التي تظهر عليها علامات المرح والسعادة . بينما أشارت دراسة (كامبل) إلى أن العلاقات الاجتماعية الايجابية تمثل مصدراً مشتركاً للرضا عن الحياة كالعلاقات الاصدقاء وزملاء العمل، فالعلاقات الاجتماعية بين الأفراد تساهم في سعادته وخاصة العلاقات الشخصية، إذ إن سعادة الفرد تتأثر في علاقته مع الآخرين ممن يشكلون اهميه بالنسبه له (Ellas، ١٩٩٢: ٢٠٠).

ويعتقد (ماي) إن التخريب والتحطيم والعنف والتطرف يرجع في جزء كبير منه الى الإحساس بالعجز الذي ينتج من فقدان الحضور الوجودي، وان الإنسان تدفعه دوافع فطرية قد تكون ايجابية او سلبية، ومن مظاهر الدوافع الخيره (الايجابيه) الجنس، والعاطفة، والتكاثر، في حين تتضمن الدوافع الشريرة (العدائية) السلبية، الحدة ، الغضب، السيطرة وسوء استخدام القوة والنفوذ وتكشف بعض حوارات ومناقشات المرشدين فيما بينهم وان البعض منهم يكتنف أهدافهم شيء من الضبابية وعدم الوضوح، وعدم إجهاد انفسهم في ممارسة التفاعل الجاد والحقيقي مع الآخرين والمواقف الحياتيه المختلفه، وكذلك منهم لا يملكون انطباع واضح للأحداث التي يعيشونها لعدم تفكرهم وتأملهم فيها. (May 1969:29) يمكن القول على مثل هؤلاء المرشدين انه حاضر جسدا وغائب فكرا وعقلا وشخصية. اي ليس له حضورا فاعلا، وعلى عكس البعض الآخر من المرشدين تجده ايجابيا بحيث يكون له حضورا حيويا في حياته الخاصة ومع الآخرين والعالم الذي يعيش فيه مما يطلق على هذا الحضور حسب المدرسه الوجوديه بالحضور الوجودي (البياتي ، ٢٠٠٩:٣٥).

ما دفع ذلك بالباحثه إلى اجراء بحثها هذا وهو محاولة للتعرف على طبيعة العلاقات الايجابيه مع الاخرين لدى طلبة الجامعه لما لهذا المتغير من اهمية في شخصية الفرد وتحديد هويته الانسانيه والاجتماعيه وكذلك قياس الحضور الوجودي وكذلك التعرف على العلاقة بين المتغيرين والتي تعبر عن تأثير البيئة الاجتماعية في تطور ونمو الفرد .

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:-

- ١- العلاقات الايجابية لدى المرشدين التربويين .
- ٢- التعرف على الفرق في العلاقات الايجابية مع الاخرين على وفق متغير الجنس (ذكور، أناث).
- ٣- الحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين .
- ٤- التعرف على الفرق في الحضور الوجودي على وفق متغير الجنس (ذكور، أناث).

العلاقات الايجابية وعلاقتها بالحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين

٥- طبيعة العلاقة الارتباطية بين العلاقات الايجابية والحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة متغيري العلاقات الايجابية والحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة والاعدادية النهارية الرسمية في المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الاولى والثانية والثالثة للعام الدراسي (2020/2021)

تحديد المصطلحات

العلاقات الإيجابية

- عرفها رايف (Ryff، ١٩٩٥):

بانها رضا الشخص وقناعته بالعلاقات مع الآخرين والأهتمام برفاهيتهم والقدرة على إظهار التعاطف والمودة بشكل كبير وتفهم العلاقات الإنسانية وتبادلها (Ryff & Marshal، ١٩٩٠، ٢٥٠).

وقد اعتمدت الباحثة التعريف النظري رايف كون نظريته هي النظرية المتبناة في بناء مقياس العلاقات الايجابية.

وتعرف أجريئاً بأنها محصلة أستجابات الفرد على مقياس العلاقات الايجابية مع الاخرين.

_ عرفها (رولو ماي، Rollo May)

((هو أن يعيش الفرد بنشاط وحيوية واهتمام . ويتضح ذلك من خلال علاقة الفرد بذاته وما يقوم به أو تفاعله مع البيئة من حوله ومدى ايجابيته فيها، وكذلك مدى اتصاله وتفاعله بالآخرين في هذا العالم.

٥٢-٥٠:May، ١٩٩٢

وقد اعتمدت الباحثة التعريف النظري (رولو ماي) كون نظريته هي النظرية المتبناة في الحضور الوجودي. وتعرف أجريئاً بأنها محصلة أستجابات الفرد على مقياس الحضور الوجودي.

الاطار النظري

العلاقات الايجابية

يعتبر موضوع العلاقات الاجتماعية من الموضوعات الهامة التي تستدعي اهتمام باحثين علم الاجتماع وعلماء النفس لما لها أثر بالغ في المجتمع فهي اداة لتلبية حاجات البيولوجية والاقتصادية والاجتماعية وبها يستطيع تحقيق الامن النفسي والاجتماعي من مبادئ تكوين العلاقات الايجابية مع الاخرين هي ان نؤمن باننا نستحق الثقة والاحترام المتبادل والصدقة من قبل الاخرين فمهما كان راينا وتقديرنا تجاه ذاتنا وبغض النظر عن الشكوك والمخاوف فنحن مؤهلين لبناء علاقات ايجابية مع الاخرين ومنتظر من الاخرين ذلك فقد نقابل اشخاصا للمرة الاولى ولا نقبلهم على الفور وذلك بسبب التفاعلات الفطرية السريعة التي نتجت بسبب مجموعة من التجارب الاليمه الحبيسه في الاعماق كون الشخص الذي لم نقبله للوهلة الاولى قد ذكرنا بلا وعي بشخص اخر مشابه له بالشكل او بطريقة الكلام او على العكس من ذلك فقد تكون ردت فعلنا تجاه الاخرين مقبولة مصحوبه بالانسجام والمرح حيث انهم يملكون كل السمات التي نحبها في الشخص الذي نتعامل معه.

اولا / نظرية العلاقات الشخصية المتبادلة (هاري ستاك سوليفان)

قد نصت نظريته المعروفة عن العلاقة المتبادلة على أن الشخصية هي سلوك الشخص في التفاعل مع الآخرين. الشخصية موجودة فقط في هذه الحالة، فعند دراسة الشخصية، يجب أن ننظر في العلاقات بين الأشخاص بدلاً من الشخص نفسه ، ويستند تنظيم الشخصية على الواقع المتبادل بين الناس بدلاً من الحقائق الشخصية الداخلية، لأن معرفة أن العلاقة بين بعضهم البعض لا توجد بالضرورة بين أناس حقيقيين، لأنهم يمكن أن يكونوا وهميين، كما في الأحلام والقصص والروايات والأساطير (شلتز، ١٩٨٣:٣٩).

الإدراك والتذكر والتخيل وغيرها من العمليات الفكرية الأساسية ليست سوى أصداء للعلاقات الشخصية، وهي مرتبطة بالناس وليست بعيدة عن تأثيرهم، ويُعتقد أننا ندرك ونفكر ونتذكر بسبب التفاعل المتبادل. ويميز العلاقات المتبادلة نتيجة التفاعل المتبادل،

لأنها تميل إلى شخص أو مجموعة، وشهوة لشخص أو شخص آخر، لذلك اعتادوا عليه (كمال، ١٩٨٣: ٢٢٥).

تخضع الشخصية الإنسانية من حيث التنظيم أو البناء لما يمكن تسميته بالتنظيم الهرمي، الذي بدأ قاعدته بأشكال السلوك النوعي الذي من الممكن ملاحظته، ويتسم بالتنوع الشديد، وعدم الانتظام وبعد ذلك التدرج بمستويات متفاوتة فكلما زادت العلاقات بين الناس، زادت الآليات التي تشير إلى الاتجاهات، ويمكن أن تنعكس الآليات في المشاعر أو المشاعر أو الاتجاهات أو الأفعال، والتي يستخدم معظمها لتلبية الاحتياجات الأساسية وتلبية احتياجاتهم المطلوبة (عريبات، ٢٠٠٩: ١٢٣).

ويصنف سوليفان مراحل نمو الشخصية إلى:-

- ١/ مرحلة الرضاعة : وتمتد منذ الولادة حتى الفترة التي يستطيع الطفل أملاك القدرة على الاتصال من خلال الكلام وأول العلاقات للطفل تكون مع امه .
- ٢/ مرحلة الطفولة: وتبدأ بنشوء تسييلات اللغة وتمتد حتى السنه الخامسه أو السادسه وخلال هذه الفترة تتسع دائرة علاقات الطفل الاجتماعيه مع الاخرين، فاذا عانى الطفل في هذه الفترة الكثير من عدم الرضا ينمو لديه الحقد والعكس اذا نال الاستحسان (الداهري، ٢٠٠٥: ٨٩).
- ٣/ مرحلة اليفاعه : تبدا عند دخول الطفل الى المدرسة فانه يتواصل مع عدد اكثر من الناس والذي يحصل منهم على الاستحسان الذي يندمج في ديناميه الذات التي لاتزال في طور النشوء لديه.
- ٤/ مرحلة ما قبل المراهقه : في هذه المرحلة يتميز لدى الفرد حاجه قويه لانشاء الصداقات اي انها اول فتره يصبح فيها امن ورضا شخص اخر مهماً كاهميه أمن ورضا الشخص نفسه وقد وصف سوليفان أن الاشخاص الذين لم تكن لديهم علاقات ايجابية مع الاخرين في هذه الفتره يكون من الصعوبه عليهم أقامه علاقات ايجابية في المستقبل .
- ٥/ مرحلة المراهقه المتوسطه : وتتميز هي المرحلة بإقامة علاقات صداقه مع الجنس الاخر .

٦/ مرحلة المراهقه المتأخره والتي تمتد من سن السابعه عشر الى بدايات العشرين تتضمن اندماج الحاجه الجنسيه والحاجه الى الصداقه التي يكون الشخص راضيا عنها وتوصف بالايجابيه، اذ ان علاقات الشخص بالجنس الاخر تتركز على اقامة علاقه حميمه مع شخص واحد فقط ، و من ثم تبدأ الديناميه الذاتيه تتبلور ويكمل نموها في أنتهاء هذه الفتره اي فتره المراهقه المتأخره وهي اما للاسوء او للافضل (ربيع، ١٩٩٤:٤٩).

واكد سوليفان على مفهوم اخر في نظريته هو(الدينامية ويشير بانها شكل ثابت نسبياً من الطاقة والتي تظهر نفسها بعملية مميزة في العلاقات مع الاخرين)وهي اي الدينامية تنشأ من التجارب مع الاخرين وهي أيضاً سلوكاً وأتجاه يميز تفاعل الشخص مع الاخرين وان اهم الديناميات هي دينامية النفس او الذات وهي اساس فكرة الشخص عن نفسه وهي تكون مبنية على أساس علاقاته مع الاخرين وهذه الفتره هي الوقت الذي يصبح فيه الشخص ناضجاً ومتطبعاً إجتماعياً ومستعداً لتحمل مسؤولياته كشخص ناضج في المجتمع وفي علاقاته مع الاخرين، ورغم تأكيد سوليفان على الخبرات المبكرة للشخص في طفولته ، لكنه يشير الى ان هذه الخبرات لا تقوّل شخصيه الفرد المستقبلية ، فالشخصية طبقاً لسوليفان قابله للتطور والتغيير حتى فتره النضج تقريباً(شلتز، ١٩٨٣:٢١٢).

ثانيا / الحضور الوجودي (رولو ماي)

سنتقوم الباحثه بعرض نظرية(رولو ماي) في علم النفس الوجودي التي تبنتها في دراستها والتي اشتق منها تعريف الحضور الوجودي: يعتبر (رولو ماي) رائد علم النفس الوجودي في أمريكا في القرن العشرين، ويقول مي إن الوجودية كانت محاولة لتصوير الكائن البشري ليس كمجموعة مواد أو مسننات ميكانيكية في آليات أو انه أنماط ثابتة، ولكن إلى حد ما هو كبزوغ أو انبثاق "emerging" كيان، وصيرورة "becoming" أي في حالة وجود وحضور في هذا الوجود. (May, 1994 p:٥٠)

وبعد الحضور الوجودي هو النمط الفريد للإمكانيات عند الفرد، وانه موضوع شخصي جدا، فلا يوجد شخص آخر يستطيع أن يخبر الفرد كيف أو ماذا يوجد في هذا العالم بل

على الفرد يجب ان يكتشف وجوده ويؤكد على جهده وقيمه الخاصة. (May، 1996، 19) وان يعيش الفرد بنشاط وحيوية واهتمام، ويتضح ذلك من خلال علاقة الفرد بذاته وما يقوم به أو تفاعله مع البيئة من حوله ومدى ايجابيته فيها، وكذلك اتصاله وتفاعله بالآخرين في هذا العالم، (عبد الرحمن، 1998، 464). ويشارك ماي باقي الوجوديين رأيهم " أن تكون هو أن تعمل" وأن تسلك على نحو يعني ان تكون لديك الطريقة التي تؤثر بها على الذات وعلى الآخرين. فضلا عن ذلك هو يشاطر سارتر بقوله "إننا نحن نمثل خيارتنا" ويؤكد مع آفرين راميريز انه بقدر المدى الذي تقبل فيه المسؤولية عن حياتنا يتحدد القدر الذي نصبح به أحرارا وكائنات أخلاقية. وقد اتفق ماي مع رأي فيكتور فرانكل ان الكثير والكثير من الناس يأتون للعلاج ليس بسبب الأعراض العصابية المعتادة ولكن لأنهم يشعرون بالسام والملل والخواء النفسي، ولأنهم يعتقدون معنى واضح لحياتهم. (اند، 2010، 359). وعلى العكس من مفهوم الهوية عند اريكسون فان علاقة الإنسان بنفسه والحضور الوجودي لا تعتمد على الأداء والتوقعات التي تظهر من الآخرين ويعبر ماي عن ذلك بقوله إذا كان اعتبارك وتقديرك لذاتك يقوم في مداه الطويل على التأثير الاجتماعي فلن يكون لك التقدير لذاتك، ولكن يصبح لديك صورة مبسطة من الانسجام الاجتماعي، كما ان الحضور الوجودي لا يتساوى مع مفهوم فرويد عن الأنا، فمعرفة النفس على أنها الكينونة أو الوجود الذي يستطيع ان يتفاعل مع العالم شيء جوهري، وان هذا الوجود أسبق من أي تفاعل مع البيئة. (عبد الرحمن، 1998، 466). ويرى ماي أن أفضل طريقة تفهم للبشر يكون من خلال استعمال المنهج الفينومينولوجي (الظواهراتي) أو دراسة تجربتهم الذاتية في العالم وهذا خلاف لتصور فرويد للناس كأنهم استجابات ميكانيكية. يرى ماي أن البشر لهم القدرة على تشكيل حضورهم الوجودي. وهذه مسؤولية الإنسان الوجودية اتجاه حياته فإما أن تؤدي به إلى الإحساس بالحرية أو الشعور باليأس الذي يكبل النمو. (Blake، 1999، 4).

أما وجودنا في الحياة وفق منظور (رولو ماي) فيأخذ ثلاثة نماذج متداخلة العلاقة في الوقت نفسه وتمثل أبعاد الحضور الوجودي وهي:

١/ العالم الخاص (وهو كل ما يتعلق بتفاعل الفرد مع العالم الموجود فيه (البيئة المحيطة) واهتمامه بها سواء كانت مادية أو حياتية) ويرى ماي إن الأفراد الذين يفقدون إحساسهم بالحضور الوجودي، يفقدون كذلك إحساسهم بالانتماء إلى الطبيعة وارتباطهم بها سواء الجامدة من مثل الجبال والبحار والوديان.. الخ أو الحية من مثل الحيوانات والنباتات. وان انجذاب الناس نحو مشاهد الطبيعة وعناصر أسرارها يمنحهم متعة وصحة نفسية وعقلية (ماي، ١٩٩٦: ١١٩-١٢٠).

٢/ عالم المجتمع (ويعني مع العالم وهو كل ما يتعلق بتفاعل الفرد مع الآخرين والتواصل معهم واستجابته للثقافة التي يعيشها. ويعتقد ماي أن لغة التواصل العميقة هي التي تحمل المعاني العميقة لبعضنا وتقربنا بعضنا من بعض، وان الافتقار لحسن التواصل يمثل جانبا واحدا مهما من جوانب الغربة التي ابتلي بها الناس الآن في العالم الغربي، فضلا عن اللغة توجد أشكال أخرى للتواصل مثل الفن، والموسيقى، والرسم... الخ. إذا استطاع أي منها أن يوصل رسالة بأسلوب مبسط ويكون ذا معنى حقا، وإن الحضور الوجودي للفرد الآخرين، ولكن هذا الفرد لا يمكن أن يتحمل المسؤولية إذا ظلت ذاته مجرد ينمو عبر العلاقات مع انعكاس للآخرين. (ماي، ١٩٩٣: ٧٨، ٨٠، ٩٩).

٣/ علاقة الفرد بنفسه (ويعني العالم الذاتي وهو كل ما يتعلق بعلاقة الفرد بذاته وكيونته الإنسانية الفريدة ونظرته لسماته وقابلياته وإمكاناته) ويرى ماي أن احد أهم الفروق بين الإنسان والحيوان هو وعي الإنسان بذاته، وهي ميزة خاصة للإنسان أن يرى نفسه وكأنها شيء خارج عنه، ورؤية نفسه في الماضي والحاضر والمستقبل، فيحدث تعلم من الماضي والتخطيط للمستقبل، ومن ثم قدرة الإنسان على تطوير نفسه، وان الشعور بالذات ينطوي كذلك على قدرة الإنسان على استعمال الرموز واستعمالها في تيسير مجرى حياته، والتفكير في المجردات والأشياء المطلقة مثل الجمال والعقل والخير. وكذلك على الإنسان ان يتخذ قراراته واختياراته بنفسه كفرد، وهذه الفردانية هي أحد جوانب وعي المرء بحضوره الوجودي.. (ماي، ٢٠٠٦: ١٤٣).

العلاقات الايجابية وعلاقتها بالحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين

و يفضل بعض أصحاب نظريات الشخصية التركيز على أحد هذه النماذج في حين يرى علم النفس الوجودي ضرورة التركيز على النماذج الثلاثة بالدرجة نفسها حتى يتحقق لدينا فهم حقيقي للشخصية الإنسانية. (عبد الرحمن، ١٩٩٨ : ٤٦٥) .

اجراءات البحث

تتطلب دراسة أي ظاهرة وصفاً دقيقاً وشاملاً لهذه الظاهرة حتى تتمكن الباحثة في تكوين صورة واضحة عن العلاقات المسببة لها ، وتسعى الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين العلاقات الايجابية والحضور الوجودي وبما ان العلاقة هي احدى انواع المنهج الوصفي والذي يهتم في دراسة الظاهرة كما في الواقع .

اولاً : مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من المرشدين التربويين في المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الاولى والثانية والثالثة والبالغ عددهم ((٨٧٦ بواقع (٣١٤) مرشداً تربوياً و (٥٦٢) مرشدة تربوية وحسب احصائية وزارة التربية / مديرية الارشاد التربوي للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠١٩) والجدول رقم (١) يوضح ذلك .

الجدول (١) يوضح مجتمع البحث من المرشدين التربويين موزعين بحسب

مديرية بغداد الكرخ الاولى والثانية والثالثة والجنس

ت	مديرية التربية	عدد المدارس	عدد المرشدين	عدد المرشحات	المجموع
1	كرخ الاولى	294	93	248	341
2	كرخ الثانية	331	120	224	344
3	كرخ الثالثة	181	101	90	191
	المجموع	806	314	562	876

ثانياً : عينة البحث

تم اختيار (١٢٠) (مرشداً ومرشده بطريقه عشوائيه وبواقع (٦٠) مرشداً و (٦٠) مرشده موزعين على مديريات تربية محافظة بغداد الكرخ الاولى والثانية والثالثة .

العلاقات الايجابية وعلاقتها بالحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين

الجدول (٢) يوضح عينة التطبيق موزعة بحسب مديريات التربية

في محافظة بغداد الكرخ والجنس .

ت	مديرية التربية	عدد المرشدين	عدد المرشحات	المجموع
1	كرخ / اولى	20	20	40
2	كرخ / ثانية	25	25	50
3	كرخ / ثالثة	15	15	30
	المجموع	60	60	120

ثالثاً : أداة البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء المقياس المتغير الأول العلاقات الايجابية والمتغير الثاني الحضور الوجودي :-

١- تم بناء مقياس البحث (العلاقات الايجابية) ويتطلب بنائه اتباع خطوات عدة منها التخطيط للمقياس ، جمع الفقرات اذ اعتمدت الباحثة في بناء المقياس على نظرية رايف وبطريقة ليكرت في القياس لما تتصف به هذه الطريقة من ايجابيات وسهولة في الاستجابة وتفرغ البيانات ، بالاستناد على الأدبيات والدراسات السابقة تم صياغة (٢٢) فقره وقد وضع امام كل فقره مدرج خماسي لتقدير الاستجابات على الفقرات هي (تنطبق عليّ دائماً، وتنطبق عليّ غالباً، وتنطبق عليّ أحياناً، وتنطبق عليّ نادراً، ولا تنطبق عليّ) وذلك لتمكين المستجيب من اختيار البديل الأكثر انطباقاً عليه ، كما ان زيادة البدائل تعطي المقياس ثباتاً أكثر(أنظرملحق/١) (الامام، ٦٨: ١٩٩٠).

صلاحيه الاداة:-

من اجل معرفه مدى صلاحيات فقرات العلاقات الايجابية في قياس العينه المراد قياسها تم عرض المقياس بصيغته الاولية على مجموعة من الخبراء(الملحق/٢) في العلوم التربوية والارشاد النفسي وطلب منهم الاطلاع على فقرات القياس ووضع علامة (/) حقل الصالحة ، اذا كانت الفقرة تقيس الصفة المراد قياسها ونفس

العلاقات الايجابية وعلاقتها بالحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين

العلامة في حقل غير صالحة اذا كانت الفقرة لا تقيس السمة المراد قياسها مع اجراء التعديل المناسب على الفقرات التي تحتاج الى تعديل وابداء آرائهم بالبدائل والاجابة اعتماد نسبة ١٠٠% فأكثر على قبول الفقرة وبذلك أصبح المقياس مكون من (٢٢) فقرة (أنظر ملحق/٣).

تحليل الفقرات:

لغرض التعرف على قدرة الفقرات على التمييز، قامت الباحثة بتحليل الفقرات بأسلوبين هما المجموعتان المتطرفتان وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس. أ- المجموعتان المتطرفتان

لغرض التعرف على قدرة الفقرات على التمييز، قامت الباحثة بتحليل الفقرات بأسلوبين هما المجموعتان المتطرفتان. ويعد أسلوبا المجموعتين المتطرفتين في عملية تحليل الفقرة، قامت به الباحثة، وقد عمدت الباحثة بعد تطبيق مقياس العلاقات الايجابية على عينة البحث البالغة (١٢٠) مرشداً ومرشده الى ترتيب الاستثمارات من أعلى درجة الى اقل درجة، وبعد ذلك تم تحديد نسبة (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على اقل الدرجات، وبذلك كان مجموع الاستثمارات الخاضعة للتحليل هي (٩٠) استمارة. وكما هو مبين في الجدول (٣).

الجدول (٣)

معاملات تمييز فقرات مقياس العلاقات الايجابية بأسلوب العينتين المتطرفتين

القيمة التائي	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	الوسط	الانحراف المعياري	الوسط	
6.28	0.89	2.38	1.14	3.31	1
15.67	1.11	1.79	0.93	4.11	2
9.41	0.86	2.19	0.99	3.45	3
5.36	1.22	1.98	1.07	2.87	4
6.89	1.38	2.14	1.47	3.56	5

العلاقات الإيجابية وعلاقتها بالحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين

3.39	1.46	3.17	1.67	3.94	6
6.81	0.94	2.33	1.25	3.42	7
6.08	1.14	3.01	1.45	4.16	8
4.61	0.80	2.26	1.30	2.98	9
7.30	0.64	2.86	1.10	3.81	10
7.13	0.88	2.18	1.34	3.35	11
3.07	2.23	2.81	2.31	3.28	12
9.40	1.32	2.75	0.96	4.32	13
11.38	1.12	1.88	1.36	3.93	14
9.34	0.95	2.38	0.70	3.51	15
10.54	0.92	2.16	1.09	3.70	16
6.02	1.10	3.18	1.26	4.21	17
2.07	2.20	2.81	2.71	3.55	18
6.20	0.82	2.14	0.90	2.91	19
13.40	1.09	2.28	0.90	4.21	20
4.61	0.80	2.26	1.30	2.98	21
11.38	1.12	1.88	1.36	3.93	22

ب - العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية: هو الأسلوب الآخر الذي يستخدم في تحليل الفقرات أي العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية أي ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس بمعنى أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس وفي ضوء هذا المؤشر تبقى الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس ذات دالة معنوية. (Eble، ٢٨٦:١٩٥١)

وقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية ومقارنتها بالقيمة الجدولية، اتضح أن جميع الفقرات ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٠١، وهذا يعني أن جميع الفقرات مميزة وكما موضح في الجدول (٤) .

العلاقات الايجابية وعلاقتها بالحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين

الجدول (٤) معامل ارتباط الفقره بالدرجه الكليه

لمقياس العلاقات الايجابيه

معامل الارتباط	الفقره	معامل الارتباط	الفقره
0.485	12	0.507	1
0.553	13	0.567	2
0.580	14	0.422	3
0.545	15	0.587	4
0.521	16	0.544	5
0.444	17	0.445	6
0.462	18	0.515	7
0.470	19	0.544	8
0.593	20	0.492	9
0.511	21	0.427	10
0.620	22	0.458	11

صدق مقياس العلاقات الايجابية .

من الخصائص الأساسية التي لابد أن تتوفر في المقاييس النفسية والتربوية هما الصدق والثبات الصدق يعد من الخصائص السيكمترية الهامة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية وكلما كان الاختيار صادق كان قادر على قياس السمة او الفائدة التي وضع من اجلها اذ قامت الباحثه باستخراج الصدق بطريقة الصدق الظاهري اذ تم عرض فقرات القياس على مجموعة من خبراء والمحكمين في الارشاد النفسي لمعرفة مدى صلاحية المقياس في قياس ما يراد قياسه وقد تحقق هذا النوع من الصدق ان تم الاشارة اليهم في فقرة صلاحية الفقرات ونسبة اتفاق ١٠٠% فأكثر على صلاحية مقياس العلاقات الايجابية .

ثبات مقياس العلاقات الإيجابية .

يعد الثبات من خصائص المقياس الجيد لأن مؤشر اتساق فقرات المقياس في قياس الظاهرة أو السمة المراد قياسها بدرجة مقبولة من الدقة (الزويبي ، ١٩٨٥ ، ص ٢٣٥) لغرض التحقق من الثبات قامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقة معادلة الفاكرونباخ وباستعمال معادلة ارتباط بيرسون وقد أظهرت النتائج أن الثبات بطريقة الاتساق الداخلي. باعتماد معادلة الفاكرونباخ بلغت (٠.٧٩) وهي معاملة ثبات جيد .

مقياس الحضور الوجودي

تحقيقاً لاهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس الحضور الوجودي وبعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، على وفق نظرية الوجودية وبطريقة ليكرت في القياس لما تتصف به هذه الطريقة من ايجابيات وسهولة في الاستجابة وتفرغ البيانات تم جمع الفقرات ليصبح عددها (٢٩) فقرة وقد وضع امام كل فقره مدرج خماسي لتقدير الاستجابات على الفقرات هي (تنطبق عليّ دائماً، وتنطبق عليّ غالباً، وتنطبق عليّ أحياناً، وتنطبق عليّ نادراً، لا ابداً) وذلك لتمكين المستجيب من اختيار البديل الأكثر انطباقاً عليه ، كما ان زيادة البدائل تعطي المقياس ثباتاً وقد روعي في صياغة الفقرات، ان لا تكون الفقرات ايجابية، ان تكون الفقرات ايجابية واخرى سلبية، وسبب هذا التنوع هو التخفيف من نزعة المستجيب الى النمطية، ان يكون محتوى الفقرة واضحاً وصريحاً" (عودة، ١٩٨٩، ص٩٦).

صلاحية الاداة

من اجل معرفه مدى صلاحيات فقرات الحضور الوجودي في قياس العينه المراد قياسها ثم عرض المقياس بصيغته الاولى على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والارشاد النفسي وطلب منهم الاطلاع على فقرات القياس ووضع علامة (/) حقل الصالحة ، اذا كانت الفقرة تقيس الصفة المراد قياسها ونفس العلامة في حقل غير صالحة اذا كانت الفقرة لا تقيس السمة المراد قياسها مع اجراء التعديل المناسب على الفقرات التي تحتاج الى تعديل وابداء آرائهم بالبدائل والاجابة اعتماد نسبة ١٠٠% فأكثر على قبول الفقرة وبذلك أصبح المقياس مكون من (٢٩) فقرة (أنظر ملحق/٢).

العلاقات الإيجابية وعلاقتها بالحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين

تحليل فقرات

مقياس الحضور الوجودي بطريقه المجموعتين المتطرفتين بعد حساب القوة التمييزية لكل فقره ، هو قدرة الفقره على التمييز بين الافراد الذين حصلوا على درجة عالية في المقياس وبين من حصلوا على اعلى درجة واطئة فيه (Wrightsam, 1982. P.51) وبعد تطبيق المقياس ولغرض الابقاء على الفقرات المميزه اجري تحليل الفقرات باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين من خلال تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (120) استمارة ، وبعد ذلك تم تحديد نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و (27%) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات ، وبذلك كان مجموع الاستمارات الخاضعة للتحليل هي (90) استمارة ، وتطبيق الاختيار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقره ، وقد عدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقره من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) .

جدول (5) القوة التمييزية لفقرات مقياس الحضور الوجودي

باسلوب استعمال اسلوب المتطرفتين

القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	الوسط	الانحراف المعياري	الوسط	
2.23	0.22	2.68	0.11	2.87	1
2.5	0.2	2.75	0	3	2
3.68	0.72	2.06	0.11	2.87	3
2	0.65	2.37	0.29	2.81	4
6.25	0.73	1.75	0	3	5
2.88	0.91	1.87	0.25	2.62	6
4.03	1.38	1.87	0	3	7
5.09	0.4	1.5	0.51	2.62	8
2	0.65	2.37	0.16	2.81	9
5.13	0.62	1.68	0.29	2.81	10
3.45	0.59	2.06	0.2	2.75	11

العلاقات الإيجابية وعلاقتها بالحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين

3.13	1.38	1.87	0.16	2.81	12
2.14	0.65	1.62	0.25	2.12	13
2.15	0.91	1.87	0.86	2.25	14
2.58	0.26	1.5	0.78	2.12	15
4.02	0.66	2.43	0.22	2.12	16
3.64	0.49	2.31	0.06	2.93	17
2.33	0.33	1.25	0.69	1.81	18
4.41	0.51	1.37	0.52	2.43	19
2.02	0.36	2.68	0.25	2.87	20
5.40	0.82	1.81	0.22	3	21
3.21	0.39	1.56	0.65	1.87	22
5.02	1.54	2.68	0.11	2.87	23
1.35	0.22	2.66	0.13	2.87	24
2.5	0.2	2.75	0.34	3	25
3.68	0.72	2.06	0.11	2.87	26
2	0.65	2.37	0.29	2.81	27
6.25	0.73	1.75	0.87	3	28
2.88	0.91	1.87	0.25	2.62	29

ب - علاقه فقره بالدرجه الكليه لمقياس الحضور الوجودي :

لغرض اجراء التحليل بهذا الاسلوب تم استخدام قانون معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقه الارتباطيه بين كل فقره والمقياس ككل لعينه البحث الكليه البالغه (١٢٠) استماره . واستبعاد الفقرات الضعيفة وفق معيار أيبل الموضح في الجدول (٦).

العلاقات الإيجابية وعلاقتها بالحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين

الجدول (٦) معامل ارتباط درجه الفقره بألدرجه ألكليه لمقياس الحضور الوجودي

معامل الارتباط	الفقره	معامل الارتباط	الفقره
0.581	16	0.609	1
0.546	17	0.419	2
0.543	18	0.466	3
0.474	19	0.511	4
0.433	20	0.508	5
0.534	21	0.540	6
0.543	22	0.483	7
0.586	23	0.468	8
0.294	24	0.574	9
0.573	25	0.487	10
0.516	26	0.568	11
0.511	27	0.497	12
0.536	28	0.464	13
0.357	29	0.519	14
		0.463	15

صدق مقياس الحضور الوجودي .

من الخصائص الأساسية التي لا بد أن تتوفر في المقاييس النفسية والتربوية هو الصدق والصدق يعد من الخصائص السيكمترية الهامة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية وكلما كان الاختبار صادق كان قادر على قياس السمة او الفائدة التي وضع من أجلها اذ قامت الباحثة باستخراج الصدق بطريقة الصدق الظاهري اذ تم عرض فقرات القياس على مجموعة من خبراء والمحكمين في الارشاد النفسي لمعرفة مدى صلاحية المقياس في قياس ما يراد قياسه وقد تحقق هذا النوع من الصدق ان تم الاشارة اليهم في

فقرة صلاحية الفقرات ونسبة اتفاق ١٠٠% فأكثر على صلاحية مقياس الحضور الوجودي . (ثورندايك، ١٩٨٩، ص٧٩)
ثبات مقياس الحضور الوجودي .

يعد الثبات من خصائص المقياس الجيد لان مؤشر اتساق فقرات المقياس في قياس الظاهرة او السمة المراد قياسها بدرجة مقبولة من الدقة لغرض التحقق من الثبات قامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقة اعادة اختبار يقصد بالثبات الدقة والاتساق في أداء الأفراد ، والاستقرار في النتائج عبر الزمن . فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها إذا تم تطبيقه على الأفراد نفسهم مرة ثانية (p , 1981 , Barron , ٤١٨) . وقد تم استخراج الثبات للمقياس الحالي بطريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من (٣٠) فرداً من عينة البحث الأساسية ، حيث تم إعادة التطبيق على العينة بعد فترة أسبوعين من التطبيق الأول . وبعد تطبيق معامل ارتباط بيرسن بلغ ثبات المقياس (٧٧,٠) وهو معامل ثبات جيد .

- تطبيق المقياس

بعد ان اصبح المقياسين جاهزين وحصولهما على مؤشرات الصدق والثبات لكل من مقياس العلاقات الايجابية ومقياس الحضور الوجودي ثم تطبيقها على عينة التطبيق النهائي البالغ (١٢٠) مرشد موزعين على المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الأولى والثانية والثالثة وقد تم اختيارهم بطريقة الطبقيّة القوانين ذات الاختبار بواقع (٤٠) الكرخ الأولى (٥٠) الكرخ الثانية (٣٠) الكرخ االثلة مرشداً ومرشدة تربويين.

خامسا : الوسائل الاحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث ، بوساطة برنامج الحقيبة

الإحصائية للعلوم الإجتماعية : Spss

١- الإختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لإختبار الفرق بين المتوسط

الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقاييس البحث .

٢- الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لإستخراج القوة التمييزية لفقرات

المقاييس ، بإستعمال المجموعتين الطرفيتين .

العلاقات الايجابية وعلاقتها بالحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين

- ٣- معامل ارتباط بيرسون ، لمعرفة العلاقة بين كل فقرة من فقرات كل مقياس ،
وفي إستخراج الثبات بطريقة إعادة الإختبار (الحضور الوجودي) .
- ٤- معادلة ألفا كرونباخ : إستعملت في حساب الثبات بطريقة الإتساق الداخلي لمقياس (العلاقات الايجابية) .

عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج الذي توصلت إليها الباحثة على وفق الأهداف الموضوعية في الفصل الأول وتم تفسيرها على ضوء النتائج حسب الاطار النظري ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج كالآتي :

١- الهدف الاول التعرف على العلاقات الايجابية للمرشدين التربويين :-

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس العلاقات الايجابية على عينة البحث استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقد بلغ المتوسط الحسابي (٦٨.٢٣) وانحراف معياري (٥.٢٢) وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي الذي قد بلغ (٦٦) درجة وكما في الجدول رقم (٧)

الجدول (٧)

قيمة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري على مقياس

العلاقات الايجابية لدى المرشدين التربويين

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
0.05	1.64	21.01	66	5.22	68.23	120

وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن العينة التائية المحسوبة (٢١.٠١) درجة وهي اكبر من العينة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (١١٩) درجة ومما سبق يظهر إن المتوسط الحسابي كان أعلى من المتوسط النظري للمقياس وأن الفرق كان ذو دلالة أحصائية مما يدل على إن المرشدين التربويين يتمتعون بالعلاقات الايجابية مع الاخرين وتفسر هذه النتيجة بأن المرشدين التربويين وفق

العلاقات الإيجابية وعلاقتها بالحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين

نظريه سوليفان (كانت مراحل تطورهم النفسي كانت امنه خاليه نسبياً من الاحباطات مما انعكس في نموهم الاجتماعي والذي كان سليماً وقد عبروا عنه من خلال رضاهم عن علاقاتهم الاجتماعيه ، وكل هذا اثر على دور المرشد التربوي فقد فاعلا وايجابيا وكذلك ممارسته لادوار متعددة في مهنته منها تحديد المشكلات وحلها بالطرق العلمية مما يساعد في تحقيق العملية التربوية .

٢- التعرف على الفرق في العلاقات الايجابيه على وفق متغير الجنس (ذكور، أناث).

أظهرت نتائج البحث الحالي إن متوسط الذكور على مقياس العلاقات الايجابية مع الاخرين كان (٥٥.٦٣) وبانحراف معياري مقداره (٥.٠١) ، في حين بلغ متوسط الإناث (٥٢,٢٢) وبانحراف معياري مقداره (٤.٥٥). ولمعرفة دلالة الفرق إحصائياً تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد بلغت القيمة التائية (٤.٣٣) هي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) والجدول (٨) يوضح ذلك .

الجدول (٨)

قيمة الاختبار التائي للفرق بين الذكور والإناث في العلاقات الايجابية مع الاخرين لدى

المرشدين التربويين

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط	العينة	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
0,05	1,96	4.33	5.01	55.63	60	الذكور
			4.55	52,22	60	الإناث

ويشير ذلك إلى انه توجد فرق بين الذكور والاناث في العلاقات الايجابية لصالح الذكور وتعزو الباحثة ذلك الى خصائص المجتمع العراقي الذي يعطي حرية اكبر في التنشئة الاسرية من خلال التواصل الاجتماعي للذكور مع الاخرين أكثرمن الاناث خلال مراحل نمو الشخصية (جابر وسلطان ، ١٩٦٤ : ١٣٣).

العلاقات الإيجابية وعلاقتها بالحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين

٣- الحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين.

ظهرت نتائج البحث الحالي إن متوسط عينة البحث على مقياس الحضور الوجودي كان (٦٧.١٢) وبانحراف معياري مقداره (٠٧,٢٥) بينما كان المتوسط النظري للاختبار (٨٧) . ولمعرفة دلالة الفروق إحصائياً تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة ، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.22) وهي ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وهذا ما يوضحه الجدول (٩)

الجدول (٩) الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الحضور الوجودي لدى

المرشدين التربويين

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
(0.05)	1,96	2.22	87	07,25	67.12	120
دالة						

ويمكن تفسير هذه النتيجة ان أفراد عينة البحث يتمتعون بالحضور الوجودي وذلك بسبب التغيرات العلمية والتكنولوجية التي شهدتها بلدنا وتطورالسريع الذي غزى عالم الشركة الدولي للمعلومات واستعمال الاجهزه المحمولة التي أسهمت في رفع المستوى العقابي للمرشد التربوي او تمكن من مواكبة التطورات الحضارية والعلمية في مجال اختصاصه وكذلك من اثبات حضوره الوجودي في الساحة التعليمية وهذا يتفق مع ما أكد عليه فرانكل من تطور الوعي والمسؤولية لدى الأفراد .

٤- التعرف على الفرق في الحضور الوجودي على وفق متغير الجنس (ذكور، أناث).

أظهرت نتائج البحث الحالي إن متوسط الذكور على مقياس الحضور الوجودي كان (١٥١.٢) وبانحراف معياري مقداره (١٩.١) ، في حين بلغ متوسط الإناث (١٥٠.٤) وبانحراف معياري مقداره (٢٠.٨) . ولمعرفة دلالة الفرق إحصائياً تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وقد بلغت القيمة التائية (٢٠.٢) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) والجدول (١٠) يوضح ذلك .

العلاقات الايجابية وعلاقتها بالحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين

الجدول (١٠)

قيمة الاختبار التائي للفرق بين الذكور والإناث لمقياس الحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط	العينة	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
0.05	1,96	20.2	19.1	151.2	60	الذكور
			20.8	150.4	60	الإناث

ويشير ذلك إلى انه لا توجد فرق بين الذكور والإناث في الحضور الوجودي، بين المرشدين والمرشدات على وفق متغير (ذكور اناث) ويمكن ان تعزى هذه النتيجة بسبب تعرض كل من الذكور والاناث لنفس الضغوط والتوترات والظروف الحياتية مثلا ضغوط العمل وتهميش دور المرشد في المدرسه ولهذا لا توجد فروق بين الذكور والاناث فضلا عن انشغال المرشدين التربويين بمهام اخرى غير مهنة الارشاد

٥- طبيعة العلاقة الارتباطية بين العلاقات الايجابية والحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين

للايجاد العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث، استخدمت الباحثه معامل ارتباط بيرسون لذلك، اذ كانت قيمته (٠.٦٦)، والاختبار معامل الارتباط بيرسون تم استخدام معادلة سبيرمان فكانت القيمه التائيه المحسوبه (٢٠.٧٨) وبالمقارنه مع الجدوليه (١.٩٦) تبين ان معامل الارتباط ذو داله احصائية ،اي بمعنى وجود علاقه ارتباطيه بين العلاقات الايجابية والحضور الوجودي ، كما في جدول (١١).

جدول (١١) معامل ارتباط بيرسون (العلاقات الايجابيه والحضور الوجودي)

العينه	معامل الارتباط بيرسون	المحسوبه	الجدوليه	الدلاله
120	0.66	20.78	1.96	دال

ويمكن تفسير الباحثة هذه النتيجة حسب نظرية سوليفان من خلال مفهوم الديمومه الذي طرحه والذي هو شكل ثابت نسبياً من الطاقة تنشأ وتظهر نفسها من خلال علاقاتنا وتجارينا مع الآخرين . وان اهم الديناميات هي ديناميه النفس او الذات وهي اساس فكره الشخص عن نفسه والتي هي انعكاس لعلاقات الشخص بالآخرين فكلما كانت علاقات الشخص أيجابية مع الآخرين انعكس ذلك عليه بمزيداً من النضج والقدرة على ضبط السلوكه وافكاره ومشاعره وبيئته المحيطة ، وبالنهاية يؤدي الى شعور اعرق بالحضور الوجودي مما جعل من المرشد التربوي يمارس اعماله اليوميه بنجاح واقتدار في حل المشكلات التي تواجههم اثناء عملهم ، وتعتقد الباحثة ان المرشدين التربويين في الوقت الحالي محبين لمهنتهم ولديهم علاقات ايجابية تتمثل من خلال تصديهم للمشكلات والتغلب على العصاب المهني ودوره الفاعل في العملية التربوية فضلاً عن المكانة الاجتماعية الذي تجعلهم يتمتعون بالعلاقات الايجابية عالية.

توصيات

توصى الباحثة بالاتي :

- ١- عمل برامج تدريبية وورش عمل للمرشدين التربويين لتنمية الحضور الوجودي والعلاقات الايجابية فضلاً عن تدريبهم على وضع الخطط والتصورات لاهدافهم المستقبلية وطرق تحقيقها.
- ٢- على وزارة التعليم العالي فتح مراكز ارشادية في كافة الجامعات العراقية الحكومية والأهلية واعتماد الشهادة والخبرة في تعيين المرشدين ..
- ٣- تعزيز دور المرشدين والمرشدات على اتقان التقنيات الحديثة في العمل الإرشادي تمكنه من السيطرة على العملية الإرشادية.

المقترحات:

استكمالاً لنتائج البحث اقترحت الباحثة كالاتي : -

- ١/ اثر الحضور الوجودي في الصحة النفسية ودافع الانجاز والكفاءة الذاتية لدى المرشدين التربويين .

العلاقات الايجابية وعلاقتها بالحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين

٢/ علاقة العلاقات الايجابية بالمساندة الاجتماعية والتوافق مع الضغوط ومواجهتها لدى المرشدين التربويين .٣/ اجراء دراسة مقارنة المرشدين التربويين في المحافظات الجنوبية ومحافظة بغداد على نفس المتغيرات العلاقات الايجابية والحضور الوجودي.

المصادر:

- الإمام ، مصطفى محمود و عبد الرحمن ،انور حسين و العجيلي ،صباح حسي(١٩٩٠) . التقويم النفسي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد.
- اند (٢٠١٠): نظريات الشخصية - الارتقاء، والنمو التنوع: ترجمة علاء الدين كفاني وآخرون، دار الفكر، عمان، الأردن.
- بشاي، حليم السعيد (١٩٨٣) الشخصية في المنظور الفيومولوجي، علم الفكر، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع، جامعة الكويت.
- البياتي، صفاء خالد، ٢٠٠٩، الحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين (بحث دبلوم عالي غير منشور) الجامعة المستنصرية كلية التربية ،بغداد.
- جابر، عبد الحميد وسلطان، عماد الدين (١٩٦٤) الفردوسيكولوجية الجماعة .دار النهضة العربية، القاهرة.
- الدباغ ، فخري (١٩٨٢) مقدمة في علم النفس ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ط ١ ، جامعة الموصل .
- الداھري، صالح الحمد حسن (٢٠٠٥): علم النفس الارشادي نظرياته وأساليبه المحدثه، ط ١، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- دوان، شلتر (١٩٨٣): نظريات الشخصية: ترجمة حمد ولي الكربولي، مطبعة جامعة بغداد.
- ربيع، محمد شحاته (١٩٩٤): مقياس الشخصية، دار المعرفة، ط ١، القاهرة.
- الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم والكناني ،إبراهيم عبد الحسن وبكر ، محمد الياس: (١٩٨١) الاختبارات والمقاييس النفسية ، جامعة الموصل ، الموصل .

العلاقات الإيجابية وعلاقتها بالحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين

- شلتز ،دون (١٩٨٣) نظريات الشخصية ترجمة احمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ،مطبعة جامعة بغداد، بغداد.
- صالح. قاسم حسن،(١٩٨٧)، الإنسان من هو، دار الحكمة للنشر والطباعة، بغداد .
- عبد الرحمن محمد السيد (١٩٩٨): نظريات الشخصية، دار بناء للطباعة، ط١، الدار العلمية الدولية، عمان.
- عربيات، احمد واحمد عبد اللطيف (٢٠٠٩): نظريات الارشاد النفسي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.
- عودة، احمد سليمان (١٩٨٥): القياس والتقويم في العملية التدريسية، المطبعة الوطنية، الأردن.
- كمال، علي (١٩٨٣): النفس انفعالاتها وأمراضها وعلاجها، ط٣، الدار العربية للطباعة، بغداد.
- ماي ، رولو وارفين بالوم (٢٠٠٨): مدخل الى العلاج النفسي الوجودي ، سلسلة عالم المعرفة/المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت.

Bandura, A.(1994) . Self- efficacy in V.S Ramachandran (ed) ,encyclopedia, Of human Behavior ,v4 , PP:71-81 . New York .

- Blake, M. (1990): Happiness and Marriage, Erasmus University.
- Daniel, K. (1990): Happy people, Manuscript submitted for publication.
- Ebel, R. L. (1972): Essentials of education measurement, Prentice Hall, New Jersey.
- Ellas, Steven, M. and Loomis, Ross J. (2002): Utilizing need for cognition and perceived Self-Efficacy to predict. Academic performance Journal of_Applied_Social Psychology, Vol. 32, No. 8, pp. 1687-1702.
- Felts . D (1988) : Gender Diffeences in the Cousal Elements of self Efficasy on altigh Avoidance Motor task . journal of sport and Exercise

psychology . vol . (10) . NO (2).

Eble , R (1972): Essentials of educational measurement .New jersey , Prentice – Hall, Inc.

-Feltz D (1982) : AReplication of the path Analy sis of the cousal Elements in Banduras Theory of Self – Efficaey and the Inpluence of Autonomic perception. journal of sport psychology . vol . (5).

-Frankle,:(1962) "Mans Search for Meaning Trans", By Isle Lasch ver. (ed) Simon and Seharter com. N.Y .

-Hansted, C. A. (1992): Oral Optimism and Depressive Symptoms. Journal of_Psychology, Vol.

- Ryff, c. d. (1989): Happiness is everything or is it exploration on the meaning of psychological well-being. Journal of personality and social psychology, Vol. 57.

- Ryff,C. D & Marshall, V. W. (1990): The self and society in aging process, Springer Publishing Company, New York.

Rollo, May. (1992): Quality of life Conceptual and measurement issues, Journal of Advanced Nursing.

. May. R. (1996) Love and will. Norton, New York Mc Graw hill printing house.

May, R.:(1969) "Love and Will", Norton, New York.

May, R.:(1972) "Power and impotence: "A Search for the Sources of Violence, Norton, New York.

مقياس العلاقات الايجابية لدى المرشدين التربويين بصيغته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة المستنصرية

كلية التربية

مقياس العلاقات الايجابية لدى المرشدين التربويين

عزيزي المرشد.....

عزيزتي المرشدة.....

تروم الباحثة إجراء دراسة تستهدف معرفة (العلاقات الايجابية الاجتماعية لدى

المرشدين التربويين) فيرجى التفضل بالإجابة على جميع فقرات المقياس المرفق طياً بكل

دقة وأمانة كما ويرجى التفضل بتزويدنا بالمعلومات التالية لاعتمادها كمتغيرات أساسية

العلاقات الإيجابية وعلاقتها بالحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين

في إجراءات البحث الحالي علماً أن هذه المعلومات سوف تكون سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ولا حاجة لذكر الاسم.

الجنس / ذكر
 انثى
 المدرس الدكتور
 عبير احسان نافع

ت	الفقرة	دائماً	غالبا	احيانا	نادرا	لا ابدا
1-	احب ان اشارك زملائي في حل مشاكلهم					
2-	اعتقد بان علاقتي الاجتماعية غير ناجحة					
3-	ابتعد عن العلاقات التي لا تناسب تطور المجتمع					
4-	اتجنب التصنع في علاقاتي مع الاخرين					
5-	ابتعد عن الانانية في علاقاتي مع الاخرين					
6-	الابتعاد عن المبالغة في علاقاتي مع الاخرين					
7-	احافظ على اسرار الآخرين					
8-	انزائي الانفعالي يسهم بحل مشكلاتي					
9-	اتجنب الاساليب الهجومية واحذر ان تسيطر علي غريزة النقد السلبي					
10-	اقم علاقاتي وفق مبدا (انت تفوز - وانا افوز) في العلاقة المشتركة بيننا					
11-	ابحث عن الجانب الجيد في الاخرين وتاكيد على العلاقات وليس الشخصيات					
12-	اتجنب التعليقات الساخرة التي تؤذي الاخرين					
13-	اشعر بتحسن حالتي النفسية عندما اسهم بحل مشكلات المسترشدين.					
14-	تجنب الجدل فهو لا يأتي سوى بالخلاف					
15-	اشعر بالسرور عند رؤية المسترشدين					
16-	اشعر ان مفهوم الاخوة مهمة بعلاقتي مع الاصدقاء					
17-	احب ان ازور اصدقائي باستمرار					
18-	اشعر بالراحة النفسية عند تواجدي مع المسترشدين					
19-	اشعر بتحسن حالتي النفسية عندما اسهم بحل مشكلات المسترشدين.					
20-	لدي روح المثابرة التي تمكنني من تحقيق اهدافي					
21-	اشعر بالضيق لما تمر به عائلتي					

العلاقات الإيجابية وعلاقتها بالحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين

					امتلك طاقة ايجابية لا حدود لها.	22-
--	--	--	--	--	---------------------------------	-----

مقياس الحضور الوجودي بصيغته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة المستنصرية

كلية التربية

مقياس الحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين

عزيزي المرشد.....

عزيزتي المرشدة.....

تروم الباحثة إجراء دراسة تستهدف معرفة (مستوى الحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين) فيرجى التفضل بالإجابة على جميع فقرات المقياس المرفق طياً بكل دقة وأمانة كما ويرجى التفضل بتزويدنا بالمعلومات التالية لاعتمادها كمتغيرات أساسية في إجراءات البحث الحالي علماً أن هذه المعلومات سوف تكون سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ولا حاجة لذكر الاسم.

الجنس / ذكر انثى

المدرس الدكتور

عبير احسان نافع

ت	الفقرات	تتطبق علي دائماً	تتطبق علي غالباً	تتطبق علي أحياناً	تتطبق علي نادراً	لا ابدأ
1	لدي الاستعداد للعمل بحيوية ونشاط					
2	لدي القدرة على التواصل الايجابي مع الحياة					
3	الكف عن ارتكاب الذنوب والخطايا والمعاصي					
4	لدي استعداد لتحقيق حاجاتي النفسية والاجتماعية					
5	لدي القدرة على كسب احترام الآخرين					
6	لدي القدرة على كشف الأشخاص المخادعين لكسب صداقة الأعداء.					

العلاقات الإيجابية وعلاقتها بالحضور الوجداني لدى المرشدين التربويين

ت	الفقرات	تطبيق علي دائماً	تتطبق علي غالباً	تتطبق علي أحياناً	تتطبق علي نادراً	لا ابدأ
7	لدي استعداد لتجاهل الأشخاص الذين يتشفون بي.					
8	لدي القدرة للمشاركة في أعمال الخير.					
9	للدي استعداد لحضور المناسبات الدينية والاجتماعية.					
10	لدي القدرة للتغيير الأحداث السيئة نحو الأفضل .					
11	لدي استعداد لتسهيل الصعوبات.					
12	لدي القدرة على مواجهة الأزمات					
13	لدي استعداد للتعاطف مع الآخرين.					
14	لدي القدرة للشعور بالرضا عن نفسي					
15	لدي القدرة بالاهتمام بشؤون الآخرين					
16	لدي استعداد لتحمل المسؤولية .					
17	لدي استعداد لنفاذي الفشل في تغيير حياتي الاجتماعية.					
18	لدي استعداد الاعتراف بالأخطاء وتصحيحها.					
19	لدي استعداد مقاومة الشعور بالعجز النفسي.					
20	لدي استعداد لمسامحة الأشخاص الذين أساء لي.					
21	لدي استعداد للحصول على مستوى تعليمي عالي .					
22	لدي الاستعداد لكف السلوك العدواني ضد الآخرين					
23	لدي القدرة لتأمين مستقبل عائلتي					
24	لدي استعداد للتنازل عن ممتلكاتي الخاصة.					
25	لدي القدرة على التمتع بصفاء الذهن.					
26	لدي استعداد على توثيق العلاقات مع الأصدقاء					
27	لدي القدرة على تجاوز المحنة.					
28	لدي استعداد لتأثير بمن حولي بشكل ايجابي.					
29	لدي القدرة على المقاومة والتحمل					